

## شرح ثلاثة الأصول (2) فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير-

الأحد 51 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد - 00:00:01

خاتم النبيين وامام المتقين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم الكلام على الاصل الاول من هذه الاصول الثلاثة وهو معرفة العبد ربه عز وجل - 00:00:35

وتوقف بنا الكلام على انواع العبادة ولهذا قال المؤلف رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله تعالى بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة - 00:00:56

والاستعاذه والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة قوله رحمه الله مثل الاسلام والاسلام له معنيان معنی عام ومعنی خاص اما المعنی العام للاسلام فهو الاستسلام لله عز وجل - 00:01:20

في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة وعلى هذا الامر السابقة الذين استجابوا الرسل الذين بعثوا اليهم هم مسلمون ولهذا قال الله عز وجل ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:01:46

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقال تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين والمعنى الثاني من معنی الاسلام هو المعنی الخاص وهو ما بعث الله به رسوله محمدا صلی الله عليه وسلم - 00:02:08

قهوة خاتم الاديان هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى لعباده كما قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا و قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:02:31

فلن يقبل منه قال والايمان والايمان هو التصديق المستلزم للقبول والاذعان وقد بين النبي صلی الله عليه وسلم ما يجب الايمان به وذلك حينما سأله جبريل عليه السلام وقال اخبرني عن الايمان - 00:02:52

فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال والاحسان وقد فسره الرسول صلی الله عليه وسلم بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:03:15

قال وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله تعالى بها كلها لله تعالى ثم شرع المؤلف رحمه الله في بيان ادلة هذه الانواع فقال والدليل قول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:03:38

فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر ايمن دعا غير الله او استغاث بغير الله عاز تعاون بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله لغير الله او نذر لغير الله - 00:04:01

فانه مشرك كافر قال الله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون من اشرك بالله عز وجل لا حجة له ولا بينة - 00:04:19

لانه لا حجة لحاد في دعوى الشرك ولهذا قال لا برهان له به وهذه صفة كاشفة انه لا يفلح الكافرون والفالح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب قال وفي الحديث - 00:04:39

الدعاء مخ العبادة ومخ الشيء خالصه ولبه والدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة فدعاة المسألة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال ان   
تقول اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني ونحو ذلك - 00:05:02

والثاني دعاء عبادة وهو التعبد لله تعالى طلبا في ثوابه وخوفا من عقابه وقد اجتمع النوعان اعني دعاء المسألة والعبادة في الصلاة   
والصلاحة فيها دعاء مسألة وفيها دعاء عبادة فالقيام والركوع والسجود - 00:05:28

هذا دعاء عبادة وقول المصلي فيما بين السجدتين رب اغفر لي ودعاؤه في اخر التشهد هذا دعاء مسألة قال والدليل قول الله تعالى   
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:05:56

اي دليلين حقيرين صاغرين جزاء على استكبارهم وقوله عن عبادتي هذا شامل لنوعي الدعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة قال ودليل   
الخوف قوله تعالى فلا تخافوهن وخفافون ان كنتم مؤمنين ودل هذا على ان الخوف عبادة - 00:06:20

وفي اول الاية يقول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخواف اولياءه اي يعظمهم في نفوسهم ويوجههم ان له شأننا وانه ويوجههم ان له   
شأننا وسلطانا فلا تخافوهن وخفافون اي لا تخافوهن وخفافون في مخالفة امري - 00:06:49

وتوكلا على وفوضوا اموركم الي ان كنتم مؤمنين فان الله عز وجل يكفي من توكله فهو حسبه عز وجل قال ودليل الرجاء قول الله   
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:07:18

فليعمل عملا صالحا اي من كان يرجو لقاء الله تعالى وثوابه ويحافظ عقابه ويرجو المصير اليه ويؤمن ويأمل في رؤيته وللقائه فليعمل   
عملا صالحا والعمل الصالح ما جمع شرطين الاخلاص لله تعالى - 00:07:36

والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وفي قوله سبحانه وتعالى فليعمل عملا صالحا دليلا على ان اعظم امر يتزود به الانسان للقاء   
الله تعالى هو العمل الصالح فينبغي للمؤمن ان يستكثر من الاعمال الصالحة - 00:08:02

واعلم انك اذا استكثرت من الاعمال الصالحة ولا سيما في حال صحتك ونشاطك فانك تستفيد فوائد عظيمة منها اولا ان الاعمال   
الصالحة سبب لزيادة الایمان لأن الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:08:28

ثانيا ان الاعمال الصالحة سبب لرفعة الدرجات وتکفير السيئات وزيادة الحسنات ثالثا ان الاعمال الصالحة سبب لتفريج الهموم   
وتخفيف الكروب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:08:54

اي اعمل اعمالا في حال صحتك ونشاطك ورخائك تكون ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك رابعا من فوائد الاستكثار من الاعمال   
الصالحة ان الانسان اذا استكثر من الاعمال الصالحة - 00:09:22

ثم حيل بينه وبينها كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما   
كان يعمل صحيحا مقينا - 00:09:45

فإذا كان من عادته ان يصوم الايام الفاضلة وان يقوم الليل وان يتبع الجنائز وان يعود المرضى وان يبر والديه وان يصل ارحامه ثم   
حيل بينه وبين ذلك بسبب مرض او سفر - 00:10:02

كتب الله تعالى له اجرها ولو كان نائما على فراشه خامسا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تقي العبد من الفتنة فان   
الاعمال الصالحة من اعظم ما يقي العبد من فتن الدين والدنيا - 00:10:20

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم ثم قال المؤلف رحمة الله ودليل التوكل قوله تعالى وعلى   
الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين التوكل وصدق الاعتماد على الله تعالى - 00:10:41

في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب هذا هو حقيقة التوكل فلابد في التوكل من امرتين الامر الاول ان يفوض   
امرها الى الله تعالى والامر الثاني ان يفعل الاسباب - 00:11:04

فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في كفاية الله تعالى ومن اعتمد على الله تعالى ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله لانه   
سبحانه وتعالى جعل لكل شيء سببا - 00:11:27

قال وعلى الله اي لا على غيره فتوكلوا اي فوضوا اموركم اليه ان كنتم مؤمنين وهذا يدل على ان التوكل على الله من صفات اهل

الايمان وقال ومن يتوكى على الله فهو حسبي - 00:11:45

هي كافية فيكفيه ما اهمه من امور دينه ودنياه وييسر له امره قال وجليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا قوله سبحانه وتعالى ويدعون - 00:12:06

قوله سبحانه وتعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات اي يسابقون اليها ويبادرن اليها ويدعونا رغبا ورهبا الرغبة السؤال والتضرع مع محبة الوصول الى الشيء والرهبة هي الخوف المتمر للهرب من المخوف - 00:12:34

فهو خوف مقرن بالعمل وكانوا لنا خاسعين الخشوع هو التذلل والتطامن وهو بمعنى الخضوع الا ان الخضوع غالبا يكون في البدن والخشوع يكون في القلب ويكون في البصر ويكون في الصوت - 00:13:02

قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صالتهم خاسعون وقال عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن وقال تعالى خاشعة ابصارهم ثم قال المؤلف رحمة الله ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه واخشوني - 00:13:28

والفرق بين الخوف والخشية ان الخشية تكون مع العلم بالمخفي بخلاف الخوف فان سببه قد يكون من ضعف الخائف قال فلا تخشوه واخشوني الاية ودليل الانابة قوله تعالى وابنها الى ربكم واسلموا له - 00:13:54

المراد بالاسلام في الاية الاسلام الشرعي وهو الاستسلام لحكم الله عز وجل الشرعي وهذا خاص بالمؤمنين واما الاسلام الكوني فقد قام لكل احد قال الله تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:14:22

ثم قال المؤلف رحمة الله ودليل الاستعانة والاستعانة هي طلب العون والاستعانة تنقسم الى اقسام القسم الاول الاستعانة بالله عز وجل وهي التي تتضمن امورا ثلاثة اولا الخضوع والتذلل وثانيا الثقة بالله - 00:14:47

وثالثا الاعتماد عليه واعتقاد كفايتها واعتقاد كفايتها سبحانه وتعالى القسم الثاني من اقسام الاستعانة بالاستعانة بالملائكة فيما يقدر عليه فهذه تكون على حسب المستعان فيه تكون على حسب المستعان عليه - 00:15:16

ان خيرا فخير وان شرها فشر والقسم الثالث الاستعانة بالاحباء او بالاموات فيما لا يقدرون عليه فهذا شرك لانه لا يستعين بهم الا وهو يعتقد ان لهم تصرف في الكون - 00:15:44

قال ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد وابيتك نستعين اي لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك قال وفي الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا استعنتم فاستعن بالله - 00:16:08

اي اذا طلبت العون فلا تطلب العون الا من الله تعالى فمن اعنه الله تعالى فهو المعاون ومن حرم ذلك فهو المخذول المهازن قال وجليل الاستعاءة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - 00:16:28

اعوذ اي التجأ واعتصم برب الفلق وهو الله عز وجل وقال قل اعوذ برب الناس امر سبحانه وتعالى بالاستعاءة به في الاية الاولى.

فقال قل اعوذ برب الفلق والفلق هو الصبح - 00:16:51

وقال قل اعوذ برب الناس عن جميع الناس قال ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجابة لكم والاستغاثة هي طلب الغوث والاستغاثة سنقسم الى اقسام القسم الاول الاستغاثة بالله عز وجل - 00:17:15

وهي من افضل الاعمال لانها من دأب الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام ومن دأب اتباعهم كما قال عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجابة لكم وكان هذا في غزوة بدر القسم الثاني - 00:17:39

الاستغاثة بالملائكة غير قادر على الاغاثة فهذا شرك لانه لا يطلب منه الا وهو يعتقد ان له تصرف في هذا الكون وهذا انما يكون لله عز وجل قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء - 00:17:59

والقسم الثالث الاستغاثة بالاحباء فيما يقدرون على اغاثته فهذا جائز ولهذا قال الله عز وجل فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه قال رحمة الله ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي - 00:18:30

ونسكي ومحبكي حياتي وما اعمل فيها ومماتي اي ان امر موتي وما القاه بعد ذلك لله رب العالمين يعني اي خالصا لله ومحظوظ بالله تعالى لا شريك له في الوهبيته وفي ربوبيته وفي اسمائه وصفاته - 00:18:55

قال ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمته فلعن الله من ذبح لغير الله اي ذبح له تقبلا وعبادة - 00:19:26

قال ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويختفون يوما كان شره مستطيرا النذر له معنيان معنى عام وهو الالتزام بجميع العبادات الواجبة اذا شرع فيها قال الله عز وجل ثم ليقضوا تفthem - 00:19:47

وليوفوا ندورهم وليطوفوا بالبيت العتيق والمعنى الثاني من معاني النذر معنى خاص وهو ان يلزم الانسان نفسه بما لا يجب عليه شرعا قال الله تعالى يوفون بالنذر سبحانه وتعالى عليهم - 00:20:13

وهذا يدل على محبة الله لذلك ومحبته للشيعه سبحانه يدل على انه قربة وانه عبادة ثم لما فرغ المؤلف رحمه الله الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب من الاصل الاول شرع في بيان الاصل الثاني - 00:20:35

قال الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالأدلة والاسلام كما تقدم المراد به هنا المعنى الخاص لان الاسلام له معنيان. معنى عام وهو الاستسلام لله تعالى في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - 00:21:00

ومعنى خاص وهو الدين الذي بعث الله تعالى به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد اي التذلل والخضوع له سبحانه وتعالى بالتوحيد بافراده بالالوهية وبالربوبية وبالاسماء والصفات - 00:21:23

والانقياد له بالطاعة وذلك بفعل المأمورات وتترك المنهيات وما حرم الله تعالى على العبد يدع ذلك طاعة لله خوفا من عقابه ورجاء لشوابه قال والبراءة من الشرك اي ان يتبرأ من الشرك واهله. يتبرأ منهم بقلبه. ويتبّرأ منهم ايضا - 00:21:47

بان لا يجالسهم ولا يساكنهم ولهذا قال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العذاب - 00:22:18

والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدئن قوله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان - 00:22:39

اي ان مراتب دين الاسلام ثلاث الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنا شهادة ان لا الله الا الله ان يقر بقلبه ناطقا بسانه انه لا احد يستحق العبادة سوى - 00:23:01

والله عز وجل ومعنا شهادة ان محمدا رسول الله. ان يقر بقلبه ناطقا بسانه ان محمدا عليه الصلاة والسلام مرسلا من الله تعالى قال واقام الصلاة اي ان يأتي بها قائمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها - 00:23:30

وایتاء الزكاة اي ان يعطيها لمستحقها وقد بين الله تعالى المستحقين لها في اية سورة التوبة في قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين الایة قال وصوم رمضان وهو التعبد لله تعالى بالامساك - 00:23:55

عن المفترقات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وحج بيت الله الحرام والحج في اللغة بمعنى القصد اما شرعا وهو المراد هنا فهو التعبد لله بقصد مكة لاداء نسك مخصوص في زمن مخصوص - 00:24:19

قال رحمه الله فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو اين معبد حق الا هو فكل ما يعبد من دون الله فهو باطل وان سماه عابده الها - 00:24:44

قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه الباطل وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال والملائكة - 00:25:03

والملائكة عالم غيبي خلقهم الله عز وجل من نور ومنهم الانقياد التام لامرهم والقدرة على تنفيذه فهم عباد لله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واولو العلم - 00:25:19

اي اهل العلم والمراد العلم الشرعي قائما بالقسط اي حال كونه قائما بالقسط وذلك في احكامه التكليفية والقضائية والجزائية فهو سبحانه وتعالى قسط عدل في احكامه الشرعية وفي احكامه الكونية وفي احكامه الجزائية - 00:25:42

لا الله الا هو العزيز الحكيم لا الله الا هو اي لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل ثم قال المؤلف رحمه الله ومعناها لا معبد بحق الا

فكل ما عبد من دون الله فهو باطل يقول و معناها لا معبود بحق الا الله لا الله نافيا جميعاً ما يعبد من دون الله الا الله مثبتاً العبادة لله  
فهذه الكلمة - 00:26:27

كلمة التوحيد تشتمل على اثبات ونفي. فهي تنفي استحقاق الالوهية عن جميع ما يعبد من دون الله وتثبت ذلك لله عز وجل فهي  
مشتملة على اثبات ونفي لأن الآيات المحيظ لا يمنع المشاركة - 00:26:48

والنفي المحيض عدم والعدم ليس بشيء فضلاً عن العدم ليس بشيء فضلاً عن أن لها يقول المؤلف رحمة الله لا معبود بحق الا الله  
لا الله نافياً جميعاً ما يعبد من دون الله - 00:27:14

من الملائكة والأنبياء والصالحين والأشجار والاصنام وغيرها الا الله مثبتاً العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما أنه لا شريك له  
في ملوكه اي كما انه سبحانه وتعالى هو المتفرق - 00:27:35

الملك فهو يدل على أنه متفرق بالعبادة قال و تفسيرها الذي يواظحها اي تفسير شهادة ان لا الله الا الله الذي يبينها بياناً شافياً تماماً  
من القرآن قول الله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تبعدون الا الذي - 00:27:56

فطريني فإنه سيهدى قوله اني براء هذا نفي وقوله الا الذي فطريني هذا اثبات والبراءة هي التبرأ من الشيء وهي نوعان براءة من  
عمل وبراءة من عامل تأمل براءة من العمل - 00:28:26

فيجب على كل مؤمن ان يتبرأ من كل عمل مخالف للشريعة وذلك بان لا يفعله والا يرضاه والا يقره قال الله عز وجل واد قال ابراهيم  
لابيه وقومه اني براء مما تبعدون الا الذي فطريني فإنه سيهدى - 00:28:52

والنوع الثاني من البراءة براءة من عامل فان كان عمله كفراً او شركاً وجبت البراءة منه بكل حال وان كان عمله فسقاً فإنه يتبرأ منه  
من وجه دون اخر فيتبرع لما عنده من الكفر والعصيان ويواли ويحب لما عنده من الاسلام والايمان - 00:29:16

قال الا الذي فطريني فإنه سيهدى السين هنا في قوله سيهدى للتوكيد هي سيدلني ويرشدني ويوفقني وجعلها كلمة باقية جعلها اي  
الكلمة وهي البراءة من كل معبود سوى الله عز وجل باقية في عقبه - 00:29:46

في ذريته لعلمهم يرجعون اي يرجعون من الشرك ويتحققون التوحيد قال قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
اهل الكتاب هم اليهود والنصارى اليهود هم اتباع موسى - 00:30:14

عليه الصلاة والسلام سموا يهوداً اما من الهدى وهو الرجوع لانهم رجعوا وتابوا الى الله تعالى من عبادة عجل كما قالوا انا هدنا  
اليك واما نسبة الى جدهم يهودا - 00:30:40

لكن حرف الاسم مع كثرة الاستعمال فقيل يهود والنصارى هم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام وسموا نصارى اما نسبة الى بلدة  
الناصرة احدى قرى فلسطين واما من قولهم لما قال عيسى عليه الصلاة والسلام من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله -  
00:31:01

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى كلمة سواء اي الى كلمة عاجلة بيننا وبينكم اي نحن وانتم سواء في هذه  
الكلمة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يت忤د بعضاً ارباباً من دون الله - 00:31:32

اي لا نوحد نحن ولا انتم بالعبادة سوى الله عز وجل ووضع معنى الكلمة فان في قوله الا نعبد الا الله معنا لا الله الا الله فتبين ان لا  
معبود حق سوى الله عز وجل - 00:31:57

قال فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون اي صرحو واعلنوا بانكم مسلمون بريئون مما هم عليه من العناد والكفر قال ودليل شهادة  
ان محمد رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:32:17

عزيز عليه ما عنتم اي امتن الله تعالى عليكم ببعث هذا الرسول وارساله فهو من انفسكم تعرفون نسبة وصدقه عزيز عليهمما عنتم اي  
شاق عليه الذي يشق عليكم ويدخلكم في الاصال والاغلال - 00:32:44

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنينية السمحنة حريص عليكم اي حريص على

هدايتكم وانقادكم من النار بالمؤمنين رؤوف رحيم ان رأفته ورحمته خاصة بالمؤمنين - 00:33:11

كما ان غلظته وشدة على الكافرين قال ومعنى شهادة قال ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنده نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:33:37

معنا شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يطاع به بان امره من امر الله بل ان طاعته من طاعة الله. كما قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:34:01

وقال سبحانه وتعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله وتصديقه فيما اخبر اي ما اخبر به عليه الصلاة والسلام من امور الغيب - 00:34:22

فيما مضى وفيما يستقبل كله نصدقه ونؤمن به فيما صح عنه وهادسي ما عنده نهى وزجر كما نهى عنه وزجر والزجر هو اشد النهي فاننا نجتنبه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:34:41

وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عليه الصلاة والسلام ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوا والا يعبد الله الا بما شرع فلا يعبد بالاهواء والبدع لان الاصل في العبادة هو الحظر والمنع - 00:35:04

فجميع العبادات الاصل فيها المنع قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:35:29

قال والا يعبد الله الا بما شرع فلا تتم شهادة ان محمدا رسول الله الا بهذه الامور الاربعة طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنده نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - 00:35:46

قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقوله وما امروا الا يعبدوا الله اي ما امرهم الله تعالى الا بعبادته والاخلاص له - 00:36:09

مخلصين له الدين حنفاء والحنيف هو المائل عما سوى الله تعالى ويقيموا الصلاة ان يأتوا بها قائمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها ويؤتوا الزكاة ان يدفعوا الزكاة الى مستحقها وذلك دين القيمة - 00:36:33

حي هذه الملة وهذه الشريعة هي الشريعة القيمة اي المستقيمة قال ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:36:57

كتب عليكم اي فرض واوجب الصيام وهو التعب لله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس كما كتب على الذين من قبلكم اي ككتابته على الذين من قبلنا - 00:37:18

وهذا فيه فائدتان اعني قوله كما كتب على الذين من قبلكم الفائدة الاولى تسلية هذه الامة وان الصيام لم يفرض عليها من بين سائر الامم والفائدة الثانية ان تستكمل هذه الامة الفضائل والخصائص والمزايا التي شرعت للامر السابقة التي شرعت للامر - 00:37:39

السابقة لعلمكم تتقدون اي ان الله تعالى شرع الصيام لتحقيق التقوى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع - 00:38:09

وشرابه اي ان الله تعالى لم يرد منا ان ندع الطعام والشراب وانما اراد امرا فوق ذلك وهو تحقيق قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:38:28

قوله والله اي وله فرض واجب على الناس. حج البيت اي قصده لاداء النسك من استطاع اليه سبيلا ايمان قدر الى ذلك سبيلا وطريقا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:38:51

والكفر هنا تارة يكون بان يترك الحج تهاونا وكسلا مع قدرته عليه فهذا على خطير عظيم وتارة يدع الحج انكارا لوجوبه فهذا كفر والعياذ بالله. فتبيين بهذا ان من ترك الحج مع قدرته عليه - 00:39:15

ترکه تهاونا وكسلا فهذا ذنب عظيم واثم كبير واما من تركه جدا لوجوبه وانكارا لفرضه فانه يكفر بذلك بانه قد كذب الله تعالى وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم وكذب اجماع المسلمين - 00:39:44

ثم قال رحمة الله المرتبة الثانية الايمان والايام في اللغة بمعنى التصديق واما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فلابد في هذا التصديق من قبول وانقياد وادعاء والايام يتعلق بالقلب - [00:40:08](#)

واللسان والجوارح ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها اماطه الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان فقوله عليه الصلاة والسلام اعلاها قول لا اله الا الله هذا القول - [00:40:38](#)

وعدناها اماطه الاذى عن الطريق هذا عمل الجوارح والحياء شعبة من شعب الايمان هذا ما يتعلق بالقلب الايمان هو اعتقاد بالجنة ونطق باللسان وعمل بالاركان ولهذا قال المؤلف رحمة الله الايمان وهو بطبع - [00:41:06](#)

والبعض من الثالثة الى التسعة بعض وسبعون شعبة اي خصلة فاعلاها اي على هذه الشعب قول لا اله الا الله فقول العبد لا اله الا الله على هذه الشعب لانها كلمة الاخلاص. وكلمة الاسلام - [00:41:32](#)

وهي العروة الوثقى وكلمة التقوى واساس الملة ومفتاح الجنة. وادناها اماطه الاذى عن الطريق اي ازالة الاذى عن الطريق من شوك او حجر او نحو ذلك مما يتأنى منه المارة - [00:41:56](#)

والحياء شعبة من شعب الايمان اي انه بعض منه وانما جعله بعضه بان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي الحياة قد يكون سببا لان يدع الانسان المعاصي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:42:16](#)

قال والحياء شعبة من شعب الايمان واركانه اي اركان الايمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته والايام بالله يتضمن امورا اربعة اولا الايمان بوجوده وثانيا الايمان بالوهبيته وثالثا الايمان بربوبيته ورابعا الايمان باسمائه وصفاته - [00:42:50](#)

وملائكته اي الايمان بالملائكة وذلك بان يؤمن بان الله تعالى خلقهم وان يؤمن بما هم عليه من الصفات الخلقية والخلقية وان يؤمن باسمائهم واعمالهم التي وكل الله تعالى اليهم ذلك - [00:43:18](#)

وكتبه هي الكتب التي ارسل الله تعالى بها الرسل والذى نعلم منها خمسة القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى قال ورسله والرسل جمع رسول والرسول هو من اوحى اليه بشرع - [00:43:43](#)

وامر بتبلیغه. واما النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه قال واليوم الاخر هو يوم القيمة سمي اخرا لانه لا يوم بعده ويدخل في الايمان في اليوم الاخر - [00:44:12](#)

الايام بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت سؤالي الملائكة للانسان في قبره وعذاب القبر ونعيمه وغير ذلك قال وتؤمن بالقدر خيره وشره. اي تؤمن بما قدر الله تعالى - [00:44:35](#)

وما كتبه على عباده من خير او شر والايام بالقدر يتضمن الايمان بامور اربعة اولا الايمان بعلم الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلا وثانيا الايمان بكتابته سبحانه وتعالى - [00:44:58](#)

وان الله تعالى كتب مقدار كل شيء فانه سبحانه وتعالى لما خلق القلم قال له اكتب. قال ربى وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجري القلم بما هو كائن الى يوم القيمة - [00:45:25](#)

والثالث الايمان بخلقه وانه سبحانه وتعالى خالق كل شيء ومن ذلك خلقه لافعال العباد فهو سبحانه وتعالى خالق للعباد ولافعالهم الرابع الايمان بمشيئته وان الله عز وجل علم وكتب وخلق وشاء ذلك - [00:45:45](#)

فله سبحانه وتعالى المشيئة النافذة فما شاء الله كان واما لم يشأ لم يكن والعبد له اختيار وله قدرة وله مشيئة ولكن قدرته ومشيئته واختياره تابعة بمشيئته الله تعالى كما قال عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:46:12](#) ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على ادلة هذه الاركان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:46:44](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:47:03](#)